

نهج السعادة

[533] حجة من ذي الحجة في حجة الوداع (17) " إني قد تركت بين أظهركم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي ". تاريخ يعقوبي: ج 2 ص 187، س 7، وفي ط ص 200، وذيلها رواه عنه في حديث السفينة ذيل حديث الثقلين من عبقات الانوار، ص 68 ط إصفهان. وقريب منها جدا في المختار الخامس من كلامه عليه السلام في كتاب الارشاد ص 123، والمختار (7) من نهج البلاغة، وفي المختار: (85) منه أيضا شواهد لها. ولها شواهد جمّة أخرى. وقريبا منها جدا، رواه السيد أبو طالب مسندا في أماليه كما في أوائل الباب: (14) من تيسير المطالب في ترتيب أمالي السيد أبي طالب ص 120.

(17) أي لي على ما ذكرت - من أني فيكم

كسفينة نوح، وكالكهف لاهل الكهف وأني باب حطة - حجة برهان من صاحب الحجة الكبرى الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله أقامها لي في حجة الوداع وقال: " (أيها الناس) إني قد تركت بين أظهركم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ". وهذا هو حديث الثقلين المتواتر بين المسلمين وقد أفرد له صاحب عبقات الانوار (ره) مجلدين ضخمين وطبع في ست مجلدات. وأيضا يحتمل أن يقرأ لفظة: " ذي الحجة " بكسر الحاء ويراد منها الشهر فيكون المعنى: ان حجتى على ما ادعيت قد انجزت وأبلغت في شهر ذي حجة لما نصبني رسول الله في حجة الوداع.